وان يكون موخرا نحو ان زيدا في الدار وعمرو الحجرة ووجه المنع
ان حرف العطف نايب عن العامل في نحو قولك قام زيد وعمرو
ولكنه ضعيف من شبه حرفية نيابته فلا يقوى ان يقوم مقام
عاملين خلافا [الفراء] فانه جوز هذا العطف مطلقا سواء تقدم
المجرور او تاخر متمسكا بقوله تعالى ان في السموات والارض
لايات للمومنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم
يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء
من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح
ايات لقوم يعقلون ايات الاولى منصوبة اجماعا لانها
اسم ان والثانية والثالثة قراهما حمزة والكسايي بالنصب والباقون
بالرفع والتمسك بالقراتين في ايات الثالثة اما الرفع فبنيابة الواو
مناب الابتداء وفي واما النصب فعلى نيابتها مناب ان وفي
هذا كما تراه لايدل على المطلوب بتمامه فانه لم يفرق بين تقدم
المجرور وتاخيره والاية المجرور فيها متقدم على انه قد اجيب عن
التمسك بها بان في مقدرة فالعمل لها وعليه قالوا وانما ناب
مناب عامل واحد وهو الابتداء او ان بان انتصاب ايات على التوكيد
للاولى ورفعها على تقدير مبتدا اي هي ايات وعليهما فليست
في معمولة و خلافا للاكثرين فانهم جوزوا العطف
المذكور اذا تقدم المجرور لان السماع بذلك ورد ولان فيه
تعادل المتعاطفين واما اذا تاخر فيمتنع المسالة نحو زيد في الدار
وعمرو الحجرة والتعليل بتعادل العاطفات في الدار عمرو ولانتفى

انتفى

امتناع نحو زيد في الدار وعمرو الحجرة وجوبا التعادل فيها كذلك
ولا يجوز الفصل بين المجرور وعطفا اي والمعطوف عليه
فلا يعتد بقراة من قرا في الشواذ ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي بالجر عطفا على ابراهيم لوجود
الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالاجنبي والمعطوف
اي والمعطوف كالمعطوف عليه فيما له باعتبار [ما قبله] اي ما قبل المعطوف
عليه كما اذا وجب الضمير في المعطوف عليه بالنظر الى ما قبله
لكونه جملة وقعت حالا او خبرا عنه او صلة فيجب مثله في
المعطوف نحو جاء زيد يمشي ويضحك وزيد يقرا ويكتب وزيد
الذي ياكل ويشرب فلم يجز في ما زيد بقايم او ما زيد قايما
ولا ذاهب في ذهب على انه خبر عمرو ويكون من عطف الجمل — عمرو الا الرفع
ولا يجوز جر ذاهب عطفا على قايم المجرور بالباء المخرجة عن
حكم المعطوف عليه على اذا الاول قد اشتمل وجوبا على
ضمير عايد على زيد المخبر عنه والثاني لا ضمير فيه ضرورة
رفعه للظاهر بالعطف على ما المنصوب لعين العلة المتقدمة
ثم اشار الى جواب سوال بقوله والذي يطير فيغضب زيد
الذباب وانما جاز مع ان المعطوف على الصلة قد تخلف
عنها حكم الصلة باعتبار عدم اشتمالها على العايد الى الذي
محمول على ان الفا للسببية لا للعطف فلا يرد لان الكلام في
العطف او حرف عايد ان جعلناها في مع السببية للعطف فيكون
التقدير الذي يطير فيغضب زيد بسببه او الطير انه الذباب

Copyright © King Saud University